

مدى فعالية مستوى البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية من وجهة نظر

المدرسين - دراسة اجتماعية ميدانية في مركز قضاء الهندية -

The Effectiveness Level of Educational Programs in Reducing the Phenomenon of Collective Bullying in Secondary Schools from the Perspective of Teachers

A Sociological Field Study in the Center of Al-Hindiya District

م.م. علاء محمد ناجي

المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدسة / قسم تربية الهندية

alaamohammednaji@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/08/01

تاريخ القبول 2025 / 07 / 25

تاريخ الاستلام: 2025/07/06

ملخص:

تكمن مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية: ما هي البرامج التربوية المطبقة في المدارس الثانوية في مركز قضاء الهندية لمكافحة التنمر الجماعي في المدارس، فضلاً عن ما مدى فعالية البرامج التربوية في تقليل ظاهر التنمر الجماعي في المدارس الثانوية؟ ولإجابة على هذه التساؤلات وغيرها هدف البحث إلى تقييم مستوى فعالية البرامج التربوية في مكافحة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية، إلى جانب دراسة تأثير البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية في مركز قضاء الهندية؟ وبناء على هذه الأهداف وغيرها اعتمد الباحث على منهج البحث الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من مدرسي ومدرسات في المدارس الثانوية في قسم تربية الهندية التابع لمديرية تربية (كربلاء المقدسة) للعام الدراسي (2024-2025م) وتم اختبار (144) فرد عينة الدراسة بالطريقة القصدية العمدية، وقام الباحث ببناء أداة البحث بالاعتماد على النظريات المعدة سابقاً بما يتناسب مع طبيعة العينة، وأسفرت النتائج إلى: إن مستوى تقييم فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية، جاءت بدرجة مستوى مرتفع وبمتوسط حسابي قدره (2,64) ونسبة الموافقة عليه فقرات المقياس بلغت (88%). وأن البرامج التربوية تُعد فعالة بدرجة كبيرة في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية ضمن مركز قضاء الهندية. ووجود فروق إحصائية دالة في مستوى فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الإناث. ووجود فروق إحصائية دالة في مستوى فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي وفي المدارس الثانوية وفق متغير التخصص الدراسي

(علمي، إنساني)، ولصالح التخصص الإنساني. وأوصى الباحث ما يلي : (ضرورة إزالة كافة المعوقات التي تعيق سير العملية التربوية، بما يضمن تحقيق الهدف الرئيسي للمدرسة وهو تربية وتعليم الطلبة في بيئة آمنة وسليمة. ووضع خطط مستقبلية تشجع الطلبة المتنمرين على التخلي عن السلوكيات السلبية من خلال برامج دعم نفسي وتربوي، بالإضافة إلى 6) توفير برامج تدريبية مستمرة للمرشدين الاجتماعيين والنفسيين، تناول الأساليب الحديثة في علاج ظاهرة التنمر الجماعي وطرق الوقاية منها ضمن الإطار التربوي والعلاجي. فضلاً عن تعزيز دور الأسرة في متابعة سلوك الأبناء، والتعاون مع المدرسة في معالجة ظاهرة التنمر، من خلال الاستجابة الفعّالة للدعوات المدرسية والمشاركة في البرامج التوعوية والوقائية). ويتقترح الباحث (إجراء دراسة عن دور التربية الإيجابية في علاج ضحايا التنمر والمتنمرين. و إجراء دراسة عن الآثار النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر الجماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية).

كلمات مفتاحية: الفاعلية، البرامج التربوية، التنمر الجماعي، الطلاب، المدارس الثانوية.

Abstract:

The current research problem lies in the following questions: What are the educational programs implemented in secondary schools in the center of Al-Hindiya District to combat collective bullying in schools? And to what extent are these educational programs effective in reducing the phenomenon of collective bullying in secondary schools? To answer these and other questions, the research aimed to assess the effectiveness of educational programs in combating collective bullying in secondary schools, as well as to examine the impact of these programs in limiting this phenomenon in the Al-Hindiya District. Based on these objectives, the researcher adopted the descriptive-analytical research method. The research population consisted of male and female secondary school teachers within the Al-Hindiya Education Department, affiliated with the Karbala Education Directorate for the academic year (2024–2025). A purposive sample of (144) participants was selected. The researcher developed a research tool based on previously established theories, tailored to suit the nature of the sample. The results revealed that the level of effectiveness of educational programs in reducing collective bullying in secondary schools was high, with a mean score of (2.64) and an agreement percentage of (88%) on the scale items. The findings indicate that these programs are highly effective in reducing collective bullying in secondary schools in Al-Hindiya District. Furthermore, statistically significant differences were found in the effectiveness of these programs according to the variable of gender (male, female), in favor of females. Statistically significant differences were also found according to the academic specialization (scientific, humanistic), in favor of the humanistic specialization. The researcher recommended the following: the necessity of removing all obstacles that hinder the educational process to ensure achieving the primary goal of schools — which is the education and upbringing of students in a safe and supportive environment; establishing future plans to encourage bullies to abandon negative behaviors through psychological and educational support programs; and providing ongoing training programs for social and psychological counselors, focusing

on modern approaches to treating and preventing the phenomenon of collective bullying within a pedagogical and therapeutic framework. The role of the family should also be enhanced in monitoring student behavior and cooperating with schools to address bullying through active participation in school meetings and awareness programs. The researcher also suggests: conducting a study on the role of positive education in treating both victims and perpetrators of bullying, and another study on the psychological and social impacts of collective bullying among secondary school students.

Keywords: Effectiveness, Educational Programs, Collective Bullying, Students, Secondary Schools.

المقدمة

تعد ظاهرة التنمر الجماعي من القضايا الاجتماعية المقلقة والخطيرة التي تؤثر بشكل كبير على الطلاب خاصة في بيئات التعليم والتربية التي من المفترض أن تكون مكاناً آمناً للنمو والتطور، وفي هذا السياق تبرز أهمية البرامج التربوية التي تهدف إلى التصدي لهذه الظاهرة، حيث تساهم في نشر الوعي وتعزيز القيم الإنسانية في المدارس والمؤسسات التعليمية كما تهدف هذه البرامج أيضاً إلى خلق بيئة تربوية تعليمية آمنة تستهدف من تقلص مظاهر التنمر، وتوفير الأدوات والمواد اللازمة للتعامل مع هذه الظاهر من خلال تفيل دور المدرسين والطلاب والأسر في تعزيز ثقافة الاحترام والمساواة والعدالة.

المبحث الأول/ العناصر الأساسية للمبحث

أولاً/ مشكلة البحث

تعاني العديد من المدارس الثانوية من ظاهرة التنمر الجماعي بين الطلاب مما يؤثر بشكل سلبي على البيئة التربوية والتعليمية ويسهم في تدهور العلاقات الاجتماعية والنفسية بين الطلبة، وهذه الظاهرة بدأ ظهورها في نهاية القرن العشرين مما جعلها مشكلة اجتماعية نفسية وتربوية هددت أمن واستمرار الوسط التربوية وجعلته يعاني الكثير من المشاكل، وهذا ما دفع علماء الاجتماع بوصفها مشكلة اجتماعية تربوية بالدرجة الأولى، وتختلف هذه الظاهرة آثاراً وخيمة على الضحايا، وتشمل مشاكل نفسية كالقلق والاكتئاب وتدني احترام الذات، ومشاكل اجتماعية كالعزلة وصعوبة تكوين علاقات صحية، ومشاكل أكاديمية كانهخفاض التحصيل الدراسي والتغيب عن المدرس، كما أن للتنمر الجماعي آثاراً سلبية على المتنمر نفسه، إذ يمكن أن يؤدي إلى سلوكيات عدوانية في المستقبل ومشاكل قانونية، وعلى الرغم من أهمية البرامج التربوية في التصدي لظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية، إلا أن بعض الدراسات أشارت إلى وجود قصور واضح بعض عناصر البرامج التربوية منها ضعف تصميم البرامج وعدم ملائمتها لاحتياجات الطلاب، أو ضعف تنفيذها وعدم توفر التدريب الكافي للمدرسين، أو عدم وجود تقييم منتظم وفعال يحدد من مدى تحقيقها للأهداف المرجوة مما يؤدي هذا الضعف إلى استمراره

معاناة الطلاب من التنمر وتفاقم آثاره السلبية على صحتهم النفسية والاجتماعية وعلى البيئة التربوية بشكل عام، فضلاً عن غياب الفريق متعدد التخصصات والاعتماد على الجهود الفردية من قبل الإدارة المدرسية والمدرسين ومحدودية التدريب اللازم لإعداد وتنفيذ البرامج التربوية.

ومن خلال ما تقدم تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

- 1) ما هي البرامج التربوية المطبقة في المدارس الثانوية في مركز قضاء الهندية لمكافحة التنمر الجماعي؟.
- 2) ما مدى فعالية البرامج التربوية في تقليل ظاهر التنمر الجماعي في المدارس الثانوية؟

ثانياً/ أهمية البحث

تنقسم أهمية البحث إلى قسمين هما:

1. **الأهمية النظرية:** تكمن أهمية البحث في دراسة فاعلية البرامج التربوية في مكافحة التنمر الجماعي في تأثيرها المباشر على تحسين البيئة التربوية والتعليمية من خلال هذه البرامج، فضلاً عن هدفها الأساسي هو تقليل الحوادث السلبية المتعلقة بالتنمر مما يسهم في خلق بيئة أكثر دعماً وإيجابية، كما أن هذه البرامج لا تقتصر فقط على حماية الضحايا، بل تعزز أيضاً من تطوير مهارات التواصل والتفاهم والعمل الجماعي بين الطلاب، وعليه بدأ اهتمام علماء الاجتماع بدراسة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية اهتماماً واسع النطاق، بهدف تحقيق الأمن والاستقرار في البيئة المدرسية، لأن ظاهرة التنمر الجماعي من المشكلات المقلقة في البيئات التربوية والتعليمية، حيث إنها تخلف آثاراً سلبية على الطلاب من النواحي النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

2. **الأهمية التطبيقية:** تعني الدراسة الميدانية لتقييم مستوى فاعلية البرامج التربوية في الحد من التنمر الجماعي في المدارس الثانوية، بهدف تشخيص طبيعة الآثار الاجتماعية والنفسية التي تركها ظاهر التنمر الجماعي على الطلاب المدارس الثانوية، فضلاً عن وضع نتائج البحث بين يدي المسؤولين في الجهات الرسمية وغير الرسمية للاستفادة منها في تدعيم الحالات والمواقف الإيجابية وترسيخها في خدمة العملية التربوية والتعليمية، ومحاولة وضع آليات أو برامج وقائية وعلاجية لتجاوز زيادة معدلات التنمر الجماعي في المدارس الثانوية قبل أن تتحول إلى أزمة تربوية خطيرة في الوسط التربوي.

ثالثاً/ أهداف البحث

- 1) تحليل فعالية البرامج التربوية في مكافحة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية.
- 2) دراسة نشأة مصطلح التنمر الجماعي وأنواعه في الوسط التربوي.
- 3) دراسة أسباب وآثار التنمر الجماعي لدى الطلاب.
- 4) دراسة أهم البرامج التربوية ودورها في الحد من التنمر الجماعي في المدارس الثانوية.

رابعاً/ مفاهيم البحث

(1) **الفاعلية:** عرفت بأنها مدى التأثير أو الأثر الذي يمكن أن تحدثه البرامج التربوية بوصفها متغيرات مستقبل في إحدى المتغيرات التابعة في القطاع التربوي لدى المدرسين والمرشدين في المدارس الثانوية في مركز قضاء الهندية (القحطاني، 2009: 12). وعرفت أيضاً بأنها مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل، ويتم تحديد هذا الأثر إحصائياً عن طريقة مجموعة من الوسائل الإحصائية منها على سبيل المثال معامل الارتباط بيرسون، ومربع إيتا وغيرها (شحاتة والنجار، 2004: 230).

(2) **البرامج التربوية:** عرفت بأنها عملية صياغة الأهداف المحدد سنوياً بحيث يسمح بالتنبؤ بأداء الطلاب، إذ يحدد البرنامج مسؤولية كل عضو في هيئة التدريس، من مدراء ومدرسين ومعلمين ومرشدي لتحقيق تلك الأهداف، والتعامل مع كل طالب بعده حالة خاصة وليس كحالة عامة، كما تعمل البرامج التربوية كمك للبحث عن مدى ملائمة وفاعلية الخدمات المقدمة للطلاب (الدليمي، 2019: 154).

وعرفت أيضاً بأنها الأدوات الرئيسة المستخدمة في الميدان التربوي لضمان تقديم الخدمات التربوية الخاصة والعامة والخدمات الداعمة الملائمة للحاجات الفردية والجماعية للطلاب، كما تتضمن معلومات حول طرق التدريس والأنشطة والوسائل التعليمية التي سيتم استخدامها مع الطلاب لتحقيق الأهداف المرجوة، فضلاً عما يحتويه من الخدمات المساندة التي تساعد الطلاب على الاستفادة من الخدمات التربوية مثل الخدمات النفسية، والخدمات الاجتماعية وغيرها (الخشومي، 2003: 106).

(3) **التنمر الجماعي:** هو سلوك عدواني متكرر يقوم به المتنمر اتجاه الضحية ويكون على أنماط متعددة منها اعتداء لفظي أو جسدي أو رمزي، أو حركي، وأن كل هذه السلوكيات لها آثار سلبية على المتنمر وضحية التنمر (Aluede, O, 2008: 151-158). في حين يعرفوا آخرون بأنه: عبارة عن استخدام وسائل القهر أو القوة أو التهديد، وذلك بهدف إلحاق الأذى والضرر بالآخرين، ويحدث ذلك بصورة مستمر ومتكرر بغرض السيطرة على الآخرين، والميل للتحدي والتلذذ في نقد الآخرين وكشف أخطائهم وإظهارهم بمظهر الضعف أو العجز (كمال، 1988: 34).

وتعريفنا الإجرائي للتنمر الجماعي : على أنه عنف أو عدوان يقوم به مجموعة من الطلبة بشكل متكرر نحو طالب آخر سواء كان هذا العنف لفظي أو نفسي أو اجتماعي أو حركي في البيئة المدرسية ويترب عنه آثار نفسية وجسمية نحو الضحية أو الشخص المتنمر.

(4) **الطلاب:** هم البنون والبنات الذي قبلوا في المدرس على المسارات التعليمية قبل عشر سنوات وتتراوح أعمارهم بين (16-17) عامًا من العمر (الصريفني، 1990: 49).

5) المدارس الثانوية: هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي اختارها المجتمع بعد الأسرة للإشراف على تربية وتعليم الطلبة واكتساب خبرات الحياة الاجتماعية كافة لعدة سنوات مختلفة (نافع، 198: 55).

المبحث الثاني/ البرامج التربوية والتنمر الجماعي

أولاً: نشأة مصطلح التنمر الجماعي وتطوره

بدأ استخدام مصطلح " التنمر الجماعي " لأول مرة في السبعينيات عندما أشار العالم البريطاني (دان أولويس) عن مشكلة التنمر في عام (1978)، وقد بدأ الاهتمام بظواهر التنمر الجماعي في المدارس الثانوية، كون التنمر الجماعي أصبح مشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة في الوسط التربوي الذي يحتاج بيئة تربوية آمنة، ويؤكد الباحثون في علم الاجتماع والنفس أن مصطلح " التنمر الجماعي " ظهر كامتداد لفهم التنمر الفردي الذي كان معروفاً لفترة طويلة، حيث كان يستخدم لوصف الاعتداءات التي يمارسها فرد ضد آخر، ونشأ هذا المصطلح في السياقات الاجتماعية والدراسات النفسية في العقدين الأخيرين من القرن العشرين وذلك عندما بدأ العلماء في ملاحظة أن التنمر لا يحدث فقد من فرد إلى فرد بل أيضاً من مجموعة إلى فرد (الشود، 2016: 22)، وبالتالي فقد ظهرت مفاهيم التنمر الجماعي في البداية في المدارس الثانوية حيث كان الطلاب يشكلون مجموعات من أجل استهداف فرد آخر بالتحقير والإهانة، والتقليل من شأنه أمام زملائهم، مع مرور الوقت بدأ هذا المصطلح ينتقل إلى جوانب آخر من الحياة الاجتماعية مثل الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي ليشمل ظواهر مثل التنمر الإلكتروني والابتزاز الإلكتروني، وعليه تفسر الدراسات الاجتماعية النفسية مفهوم التنمر الجماعي بأنه سلوك لفظي، وجسمي، وإقتصادي، ونفسي، وجنسي متكرر يمارسه مجموعة الطلبة تجاه طالب آخر، وهناك من فسروه بوصفه ظاهرة مكتسبة من خلال التقليد والمحاكاة مع كبار السن ورفقاء السوء في المدرسة (الشود، 2016: 23).

ثانياً: النظريات المفسرة لظاهرة التنمر الجماعي

1) **نظرية التعلم الاجتماعي:** هي إحدى النظريات النفسية التي وضعها ألبرت باندورا (Albert Bandura) في الستينات، وتركز على كيفية تعلم الأفراد سلوكياتهم من خلال الملاحظة والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهذه النظرية تُفسر كيف أن الأفراد لا يتعلمون فقط من خلال التجربة المباشرة، بل أيضاً من خلال مشاهدة سلوكيات الآخرين وتفاعلاتهم، وهذه النظرية تساهم في فهم أسباب ظهور التنمر الجماعي في المدارس من خلال التأكيد على أن سلوك التنمر ليس مجرد تصرف فردي أو فطري، بل هو سلوك يتعلمه الطلاب من خلال الملاحظة والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين في بيئتهم المدرسية، فمشاهدة هذه النماذج وتقليدها تؤدي من زيادة احتمالية تعزيز وترسيخ مفهوم العدوان والعنف ومن بينها التنمر (Bandura, 1986: 94)، وفي هذا الاتجاه يرى (باندورا) أن هناك ثلاث طرق تؤدي إلى القيام بالتنمر وتساعد على استمراره بشكل متكرر بين الطلبة، فالطريقة الأولى المتمثلة بالتعزيز الخارجي أي من البيئة الذي يتمثل بامتداد الكبار لسلوك الفرد، والثانية: هي التعزيز الذاتي الذي يشر إلى التعزيز الذي يقوم به الفرد

كالقوة والعمر، والثالثة: هي التعزيز البديل الذي يشير إلى ملاحظة سلوك الآخرين الذين يمارسون التنمر (إسماعيل ومحمد، 2019: 415)، وإذا أردنا تطبيق هذه النظرية على الظاهرة المدروسة، فمثلاً عندما يشاهد الطلبة بأن بعض المدرسين يتنمرون على طالباً آخر سواء كان لفظياً أو بدنياً أو أي أسلوب آخر من التنمر، ولا سيما إذا كان هذا الأسلوب هو الطريقة المأدبة للوصول إلى هذه الاستجابات بصورة غير مقصودة، فيتعلم الطلبة من المدرس فيقومون بالدور نفسه مستقبلاً تجاه الآخرين.

(2) **نظرية الإحباط - العدوان:** هي إحدى النظريات النفسية التي وضعها كل من دولارد (Dollard) و ميلر (Miller) في عام 1939، وتعتبر من النظريات الهامة لفهم السلوك العدواني، بما في ذلك ظاهرة التنمر الجماعي. وفقاً لهذه النظرية، يُعتبر الإحباط أحد العوامل الرئيسية التي تؤدي إلى ظهور العدوان، وبالتالي قد يعاني بعض الطلاب في المدارس الثانوية من إحباط اجتماعي بسبب عدم القدرة على الاندماج مع أقرانهم أو بسبب الضغط الأكاديمي، مما يؤدي إلى العدوان، قد يتحد مجموعة من الطلاب معاً للتنمر على طالب آخر يشعرون أنه أضعف أو مختلف عنهم، وبالتالي يصبح التنمر الجماعي وسيلة لتفريغ مشاعر الإحباط لديهم، لأن هؤلاء الطلاب قد يظنون أنهم يحققون نوعاً من السيطرة أو الانتقام من خلال هذه التصرفات العدوانية (الوريكات، 2008: 126)، وإذا أردنا تطبيقها على الظاهرة المدروسة نرى أنها فسر التنمر بوصفه نوع من أنواع الإحباط والعدوان، فمثلاً يظهر الإحباط نتيجة للرسوب والمعاملة القاسية التي يتلقاها الطالب من المدرسين أو من الأصدقاء كالرفض الاجتماعي أو استخدام ألفاظ تتسم بالشتيم أو الاستهزاء، فهذه العبارات من شأنها أن تشكل خطراً على شخصية الطلبة وتخلق لديهم نوعاً من الإحباط الحاضن لسلوك التنمر.

ثالثاً: أنواع التنمر الجماعي

أشارت معظم الدراسات المختصة في علم الاجتماع وعلم النفس بأن للتنمر الجماعي أنواع عدة وهي:

(1) **التنمر المباشر (الجسدي):** هو السلوك العدواني الذي يمارسه شخص (سواء كان طالباً أو مدرساً) بشكل مباشر تجاه آخر، وفي هذا النوع من التنمر يتعرض الضحية لاعتداءات جسدية أو لفظية بشكل واضح وصريح، مما يؤدي إلى نتائج سريعة في شكل ردود فعل عنيفة من الضحية، مثل الغضب أو الاعتداء المضاد. وغالباً ما يربط علماء الاجتماع هذا النوع بالتنمر اللفظي والجسدي اللذان يمارسان أساليب عدة مثل الضرب، والركل، وشد الشعر، والخنق، والعض، والألفاظ النابية، والشتيم والسب وغيرها، بالإضافة إلى التنمر على الممتلكات وإتلاف الكتب سواء المنزلية أو المدرسية، وهذا النوع الأخير من التنمر يمكن أن نسميه بالتنمر على الممتلكات الاجتماعية (محمد، 2000: 181).

(2) **التنمر غير المباشر:** هو نوع من السلوك العدواني الذي لا يظهر بشكل مباشر أو فوري تجاه الضحية، ولكن يتم توجيهه بطريقة غير ظاهرة، حيث يهدف المتنمر إلى إيذاء الضحية عبر الوسائل غير المرئية. في هذا النوع، قد لا يجرؤ الشخص الذي يعاني من الإحباط أو الغضب على توجيه تنمره بشكل مباشر إلى المعلمين أو الوالدين، بل يوجهه إلى أشياء أو أشخاص مرتبطين بهم بشكل غير مباشر. وغالبًا ما يربط علماء الاجتماع هذا النوع من التنمر بالتنمر النفسي الذي يحدث نتيجة التفكك الأسري، والعنف الأسري، وأساليب المعاملة القاسية سواء من الأسرة أو المدرسين مما قد يترك مخاطر نفسية تتسم بالخوف والقلق والضغط والاكنتاب وغير ذلك (الشهري، 2003: 102-103).

(3) **التنمر الرمزي:** يقصد به تمتع الطالب باستخدام طرق وأساليب تعبيرية أو رمزية للتعبير عن تنمره تجاه الآخرين، وهذا النوع من التنمر قد يحدث نتائج نفسية وعقلية لدى المتنمر وخاصة الطالب ضعيف الشخصية وفاقد الثقة بنفسه، وربما ينفذه بطرق غير لفظية كالاحتقار وإهانة، وهذا النوع من التنمر يسمه علماء الاجتماع والنفس بالتنمر الاستقواء أو السيطرة على الآخرين، وغالبًا ما يربطونه بالتنمر الجنسي أو التنمر الإلكتروني الممارس عبر الوسائط الإلكترونية دون مراعاة الحالة النفسية والاجتماعية للضحية المتنمر (حلمي، 1999: 15).

(4) **التنمر اللفظي:** هو نوع من التنمر يهدف إلى إيذاء الآخرين من خلال الكلام أو الألفاظ المسيئة. يتضمن هذا النوع استخدام العبارات الجارحة والألفاظ النابية التي تتعدى على حقوق الشخص وتؤدي مشاعره. في كثير من الأحيان، يكون التنمر اللفظي مقدمة للتنمر الجسدي، حيث يسبق هذا الأخير بتهديدات لفظية أو سلوكيات قاسية (الطاهر، 1997: 2).

(5) **التنمر الجنسي:** هذا النوع من التنمر يتضمن ممارسة سلوكيات تعدي جنسي جماعي ضد الضحية مثل التعليقات غير الأخلاقية أو اللاتقية، والمضايقات الجسدية أو التحرش الجنسي، والسخرية من الميول الجنسية للضحية، وقد يترك آثارًا طويلة الأمد من الأضرار والخوف (الزواهره، 2013: 31).

رابعًا: أسباب التنمر الجماعي في المدارس

(1) **أسباب أسرية:** وتشمل سوء التربية أو العنف الأسري، وقد تنشأ سلوكيات التنمر في المدارس بسبب التعرض لأساليب قاسية في التربية داخل الأسرة، حيث ذكر رواد علم الاجتماع، أمثال دوركايم وآخرون أن الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في تكوين الأطفال شخصيًا ونفسيًا، لأنها البيئة الاجتماعية الأولى التي يتفاعلوا ويتعلموا فيها معظم السلوكيات الاجتماعية، فضلًا عن تقليد بعض هذه السلوكيات (خليل، 2005: 65-66)، في حين يصف علماء النفس أن التعليم والتربية الخاطئة يرجعان إلى أساليب المعاملة القاسية للأطفال خلال مرحلة نموهم، فضلًا عن ضعف المستوى الدراسي للوالدين، وفقدان الحرمان العاطفي والحنان والتنافر النفسي بين الزوجين، كل هذه الأسباب والعوامل ستجعلهم يمارسون سلوكيات تنمر داخل الأسرة أو خارجها كبديل في إفراغ طاقة الإحباط والاكنتاب المخزونة في داخلهم (بهمام، 1996: 134)، وهناك تفسير آخر أشارت إليه بعض الدراسات الاجتماعية هو أن تفكك والعنف

مدى فعالية مستوى البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين - دراسة اجتماعية ميدانية في مركز قضاء الهندية -

الأسري الناتج من فقدان الوالدين سواء كان ذلك بسبب الطلاق أو الوفاة، أو لأسباب أخرى تعد من أهم المخاطر الاجتماعية التي سيكون لها أثر اجتماعي كبير حول شخصية الطفل المستقبلية مما يجعله يلجأ إلى التنمر كوسيلة لحل مشكلة الشعور بالاكنتاب والقلق بعد فقدان الوالدين (نجم، 2008: 51). وفي دراسة أخرى أيضًا أكدت أن نقص الوعي الديني لبعض الأسر يتضمن أثرًا خطيرًا في تكوين التنمر للأفراد، وذلك لما للدين من أثر عميق في نفوس الأفراد بما يحتويه من قواعد الأخلاق الحسنة، ووسائل الضبط الروحية التي قد تقف أمام السلوكيات التي يمارسها الأفراد تجاه الآخرين في المدرسة أو في أي مكان، وبالتالي تزداد نسبة التنمر في المدارس أو الأسرة، وبعبارة أخرى أنه كلما ضعف الالتزام بالقواعد الدينية وتعاليم الكتب الإسلامية ورسائلها، كلما اندفع الطلبة نحو التنمر والعدوان والحقد والانتقام والجشع والطمع (غباري، 1989: 180).

(1) أسباب تربوية: لا شك فيه أن البيئة المدرسية هي ثاني مؤسسة اجتماعية تربوية وتعليمية بعد البيئة الأسرية، وهذا يعني أن تأثير البيئة المدرسية على الأطفال يأتي في المرتبة الثانية بعد الأسرة، أي أن الأطفال يقضون معظم أوقاتهم مع الزملاء، والمدرسين وغيرهم، لأن المدرسة تساعد في تكوين شخصية الأطفال وتعليمها وتدريبها، بالإضافة إلى العمل على تكاملها تربويًا واجتماعيًا ونفسيًا (السنوسي: 2002: 6). وبالتالي فإن استخدام أسلوب القوة والإذلال في المعاملة من قبل بعض المدرسين تجاه الطلبة قد يكون وسيلة في انتهاج الاعتداء وسلوك التنمر في المدرسة هذا من جانب، ومن جانب آخر أن استخدام الإدارة المدرسة نظام صارم الذي يتميز بالقوة والقسوة تجاه الطلبة عند تطبيق الأوامر والقرارات باعتباره أسلوب تعليمي وعلاجي هادف للطلبة، لكن هذا الأسلوب الممارس قد يكون في بعض الأحيان محرضًا بخلق الخوف والقلق لدى الطلبة، وبالتالي قد يؤدي إلى زيادة نسبة السلوكيات العنيفة بين الطلبة ومن بينهما التنمر، بالإضافة إلى ذلك أن قيام بعض المدرسين بالتنمر على الطلبة لفظيًا أو جسديًا قد يتسبب في لجوء بعضهم إلى إثارة الكراهية والحقد للمدرسة أو المدرسين أو التغيب من المدرسة أو التخوف من الامتحانات. بينما أشارت بعض الدراسات الاجتماعية والتربوية أن بعض المدارس فقدت دورها التربوي في إرشاد وتوجيه الطلبة في السنوات الأخيرة، وذلك بسبب اكتظاظ صفوفها بالطلبة أو ظهور الدوام الثلاثي فيها، فضلًا عن افتقار بعض المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية للأفكار التعليمية والإنسانية والدينية السليمة والغير قادر على تلبية احتياجات الطلبة، وبالتالي ينتج عنها لجوء الطلبة إلى التنمر كوسيلة لتفريخ الشحنات السالبة والتي قد تظهر في شكل إتلاف بعض الممتلكات المدرسية، أو إتلاف بعض الكتب الدراسية، وذلك بهدف التخلص من حالة الإحباط والقلق التي يعاني منها نتيجة المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية (جلي، 2004: 21).

(2) أسباب اقتصادية: يعتقد بعض علماء الاجتماع والاقتصاد أن هناك علاقة وثيقة بين التنمر الجماعي والظروف الاقتصادية السيئة للأسرة، لأن الأبحاث حول التنمر أكدت أن الفقر ظاهرة ذات أبعاد نفسية وإنسانية واقتصادية تؤثر

على حياة الأطفال المستقبلية مما قد ينتج عنها لجو الأطفال إلى انتهاج سلوك الاعتداء أو التنمر تجاه الآخرين، بمعنى آخر أن الفقر يتسبب في إحباط الأطفال ويجعلهم غير قادرين على التكيف النفسي والاجتماعي في المدرسة، وفي المقابل نجد أن الحرمان المادي وعدم تحقيق العدالة التوزيعية للموارد داخل الأسرة قد يكون مخرج الأطفال نحو طريق عالم العدوان والتنمر على الآخرين، وقد بينت الدراسات أن المستوى الاقتصادي المرتفع للأسرة قد يجعل من الأطفال يمارسون التنمر كوسيلة للاحتقار والقهر من الآخرين، أما الأسرة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض فقد يكون أطفالها هم ضحية التنمر كالسخرية والعنف والعدوان، وفقدان الثقة بالنفس وغيرها من المسببات (مصطفى ، 2010: 38).

(3) أسباب البيئة الاجتماعية الخارجية (جماعة رفقاء السوء): تعد جماعة رفاق السوء في المدارس من أشد وأخطر الجماعات الاجتماعية التي تترك آثارًا سلبية على شخصية الطلبة، لأن هذه الجماعة تعد أول بيئة اجتماعية يخرج ويتعلم ويتفاعل معها الطلبة بعد البيئة الأسرية، لذا يرى علماء الاجتماع أن جماعة رفاق السوء تمارس آثارًا سلبية في تكوين أنماط التنمر الجماعي ومنها التنمر الجماعي لدى الطلبة، وعلى ضوءها تشكل شخصيتهم، ومن هذه الجماعات ما تكون متفقة مع السياق العام للمجتمع، ومنها من تكون منحرفة عنه (نجم، 2008: 91). كما بينت الكثير من الدراسات الميدانية أن وجود المدرسة في الأحياء السكنية المضطربة تلعب دورًا مهمًا في تعليم الطلبة السلوكيات المنحرفة والعدوان والعنف بشكل عام، ومن بينها التنمر، إذ يرى الباحثين في علم الاجتماع والنفس أن زيادة معدلات حدوث التنمر وكثرته في الأحياء يرجع إلى كثافة السكان في المناطق، فضلًا عن التدهور البيئي والصحي والأخلاقي لهذه الأحياء (محمد، 2009: ص232).

(4) أسباب إعلامية: في السنوات الأخيرة لوحظ تزايد كبير في ارتفاع معدلات التنمر بين الطلبة في المدارس، وذلك نتيجة لمشاهدة العنف والجريمة في البرامج الإعلامية كالتلفاز والسينما، أو عن طريق ممارسة الألعاب الإلكترونية بشكل يومي وغير ذلك، وبالتالي أشارت بعض الأبحاث والدراسات أن الألعاب العنيفة الإلكترونية تجسد مظاهر التنمر وتلعب دورًا مؤثرًا بشكل كبير في زيادة التنمر في المدارس، فضلًا عن أثارها النفسية والإنسانية والصحية على الطلبة منها التجرد من الصفات والمشاعر الإنسانية، وتغيرات في الشخصية، وتأخر في النضج واضطرابات نفسية حركية، بالإضافة إلى قلة النوم (حسن، 1987: 131)، كما كشفت بعض الدراسات الاجتماعية أن لمقاهي الإنترنت آثار سلبية في تجسيد التنمر الجماعي للطلبة، حيث توجد في هذه المقاهي جميع أنواع المشروبات الغازية والشاي، وأن أغلب فئة تتناول الزككية هي الفئة العمرية بين (13-20) عامًا، وهذا الفئة العمرية تعد من أكثر الفئات تعرضًا للتنمر الجماعي، حيث يستخدمون في بعض الأحيان كلمات نابية فيما بينهم، وهذه تكون مخالفة للأعراف والتقاليد والقيم، والموجودة في جميع مجالات المجتمع (رشوان، 2010: 155).

(5) أسباب نفسية: كشفت بعض الدراسات النفسية إن التنمر لا يقتصر على الأذى الجسدي بل يشمل أيضًا التنمر النفسي والاجتماعي في المدارس الثانوية، وبالتالي أن أحد الأسباب النفسية التي تسهم في التنمر الجماعي هي الحاجة بشعور الانتماء في مرحلة الثانوية، إذ يسعى الكثير من الشباب إلى أن يكونوا جزءًا من مجموعة أو جماعة من الأصدقاء، لأن بعض هؤلاء الشباب قد يشعرون بالحاجة لتأكيد قوتهم أو شعورهم بالسيطرة داخل هذه الجماعة، ويحققون ذلك من خلال إهانة أو التنمر على شخص آخر يعتبرونه أضف أو مختلفًا، وبالتالي يصبح التنمر وسيلة لتوثيق مكانتهم داخل الجماعة حيث يتم تعزيز شعورهم بالثقة من خلال تقليل قيمة الآخرين (محمد ومحمد، 2008: 14)، وفي دراسة أخرى أكدت أن المتنمر قد يعاني من نقص في التعاطف مع الآخرين مما يجعله غير قادر على فهم أو تقدير معاناة ضحاياه، بالإضافة إلى ذلك قد يكون المتنمر قد تعرض نفسه للعنف أو الإساءة في بيئته، وهذا ما يجعله يقلد هذا السلوك كنوع من الدفاع عن النفس أو كوسيلة للتعبير عن غضبه وإحباطه (كارم، 2004: 43).

خامسًا: البرامج التربوية ودورها في الحد من التنمر الجماعي

تعد البرامج التربوية إحدى سياسات التربية لتحسين البيئة المدرسية وتعزيز الاستقرار النفسي والاجتماعي للطلاب، لذلك تكمن أهمية هذه البرامج في توفير بيئة آمنة وداعمة لجميع الطلاب مما يمكنهم من التركيز على تحصيلهم الأكاديمية دون التعرض للضغوط النفسية التي قد تعيق تطورهم الشخصي والمهني، وتمثل الاستراتيجيات الأساسية لهذه البرامج في التوعية المستمرة بالآثار السلبية للتنمر الجماعي، بالإضافة إلى ذلك توفير الدعم النفسي والاجتماعي للطلاب المتضررين من التنمر سواء من خلال جلسات استشارية فردية أو برامج دعم جماعي تعزز من مهارات التعامل مع التحديات النفسية والاجتماعية، إذ يؤكد علماء الاجتماع أن أهمية هذه البرامج التربوية لا تقتصر على دور المدرسة وحدها، بل تتطلب أيضًا تعاونًا وثيقًا بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي، لأن التعاون بين هذه الأطراف يعزز من فعالية البرامج التربوية ويضمن توفير الدعم الشامل للطلاب في جميع جوانب حياتهم التربوية واليومية، فالأسرة باعتباره أول بيئة تعليمية تربوية للفرد، تلعب دورًا حيويًا في تعزيز سلوكيات إيجابية لدى الأفراد، ومساعدتهم على فهم مخاطر التنمر الجماعي وآثاره النفسية، إضافة إلى ذلك فإن الأسرة تشكل المصدر الأول لقيم وعادات وتقاليده الفرد ومثله وقيمه الخلقية وتصرفاته السلوكية وذلك عندما تقوم بتربية الأفراد عن طريقة التنشئة الأسرية، لأنها بذلك تغذي فيهم الأفكار والقيم وحب التعاون والتفاعل مع الآخرين وهي بذلك تعد حلقة وصل بين الفرد والمجتمع (بهنام، 1996: 134)، كما تعد الإدارة المدرسية جزءًا أساسيًا في نجاح البرامج التربوية داخل المدارس، حيث تكون مسؤولة عن تنظيم وتنسيق كافة الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز بيئة تربوية تعليمية إيجابية، فالإدارة المدرسة باعتبارها المحرك الرئيسي للعملية التربوية والتعليمية، لأنها تسهم في تحديد الأولويات التربوية وتوجيه الفرق التعليمية نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، أضف أن التعاون بين الإدارة المدرسية والأسرة والمجتمع المحلي يزيد من فاعلية البرامج التربوية في تحقيق أهدافها، وعليه تؤكد بعض الدراسات أن الإدارة المدرسية والبرامج التربوية هما عنصران مكملان

لبعضهما البعض، حيث تساهم الإدارة المدرسية في الحد من التنمر الجماعي من خلال تفعيل برامج تربوية تهدف إلى تعزيز القيم الإنسانية مثل الاحترام والمساواة من خلال توفير التوجيه والإرشاد المستمر للطلاب والمدرسين، كما تساهم الإدارة المدرسية في نشر الوعي حول خطورة التنمر الجماعي وتأثيره على الفرد والمجتمع، لأن البرامج التربوية التي تنفذها الإدارة المدرسية تلعب دورًا مهمًا في الوقاية من التنمر الجماعي، فهذه البرامج تشمل توعية الطلاب حول أسباب وآثار التنمر الجماعي وخطورته على الطلاب، كما تهدف إلى تعزيز مفاهيم التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب بحيث يتمكنون من مواجهة تحدياتهم اليومية بطريقة إيجابية ومبنية على الاحترام المتبادل بين الطلاب والمدرسين (خليل، 2009: 12).

وفي الاتجاه نفسه حدد علماء الاجتماع التربوي عدة أنواع من البرامج التربوية وهي على النحو الآتي:

1) برامج التوعية والتثقيف: تعد برامج التوعية والتثقيف من الأدوات الأساسية لمكافحة ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس، حيث تساهم في زيادة الوعي حول مخاطر التنمر الجماعي من خلال تقديم جلسات استشارية ومحاضرات تربوية حول آثار التنمر وأهمية الاحترام المتبادل بين الطلاب، فضلاً عن توفير نشرات توعية تناول كيفية التصرف في حالات التنمر من خلال العروض التقديمية التي توضح قصصاً حقيقية عن تأثير التنمر الجماعي على الفرد. أما على مستوى المدرسين تتمثل أهمية برامج التوعية في تدريبهم على كيفية التعامل مع حالات التنمر بشكل فعال وسريع، حيث تعلم المدرسين كيفية رصد علامات التنمر وتقديم الدعم المناسب للطلاب المتضررين سواء كانوا ضحايا أو مرتكبي التنمر، كما تشمل البرامج تطوير مهارات المدرسين في كيفية تعزيز بيئة مدرسية داعمة وشاملة وتحفيز الطلاب على بناء علاقات صحية وآمنة (رمضان، 1990: 93).

2) برامج الدعم النفسي والاجتماعي: تؤكد بعض الدراسات أن الدعم النفسي والاجتماعي الذي تقوم به الأسرة أو أعضاء الهيئة التدريسية في المدرس يساهم في تقليل وتخفيف من حدة وكثرة الأزمات التي يعاني منها الطلاب، إلى جانب تخفيف أعراض القلق التي يعانون منها جراء التنمر الجماعي عليهم، فضلاً عن تحسين الصحة النفسية لهم، فالدعم النفسي الاجتماعي يرفع من قدره الطالب على المقاومة والتغلب على الظروف والأزمات وتجعله فردًا قادرًا على حل مشكلة بطريقة جيدة وتجعله قادرًا أيضًا على التوافق والتأقلم والتكيف في البيئة المدرسية، وقد تعدد أشكال الدعم النفسي الاجتماعي التي يمكن تطبيقها في المدارس أو المؤسسات التعليمية لمكافحة التنمر منها جلسات استشارية نفسية فردية أو جماعية للطلاب الذين يعانون من التنمر، ويتم من خلال هذه الاستشارات مساعدة الطلاب في التعبير عن مشاعرهم وتعلم استراتيجيات التعامل مع المواقف الصعبة، مما يعزز من قدراتهم على مواجهة التنمر بشكل أكثر إيجابية وقوة، كما تشمل هذه البرامج آليات لخفض مستويات التوتر والقلق مثل التدريبات على التنفس العميق أو التأمل التي تساعد في تعزيز الرفاه النفسي للطلاب، علاوة على ذلك فإن برامج الدعم النفسي الاجتماعي تساهم أيضًا في بناء مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب، مما يقلل من حدوث التنمر، من خلال ورش العمل

والأنشطة الجماعية، كما تعمل هذه البرامج على تعزيز ثقافة المساواة والعدالة بين الطلاب مما يقلل من تهيش بعض الأفراد أو استهدافهم بشكل سبلي (سلمان، 2019: 21)

(3) **برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي:** هي مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تهدف إلى مساعدة الطلاب في تنمية الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي، بالإضافة إلى تحسين قدراتهم على إدارة العواطف وبناء علاقات إيجابية. تتضمن هذه البرامج تعلم مهارات مثل التعاطف، والتحكم في النفس، والتواصل الفعال، واتخاذ القرارات المسؤولة. وتعمل هذه البرامج على تعزيز الرفاهية النفسية لدى الطلاب، وتقوية قدرتهم على التعامل مع تحديات الحياة اليومية في بيئاتهم المدرسية والاجتماعية (علوي، 2011: 271).

(4) **برامج العقوبات القانونية:** تعد برامج العقوبات القانونية جزءاً مهماً من الأنظمة التربوية التي تهدف إلى الحفاظ على النظام داخل المدارس وضمان بيئة تعليمية آمنة وصحية للطلاب، فالعقوبات القانونية التي تستخدمها الإدارة المدرسية تشمل التوبيخ أو الفصل أو النقل إلى مدرسة أخرى في حال كانت المخالفات ذات طبيعة قانونية خطيرة مثل العنف أو التنمر الجماعي، لأن الهدف من هذه العقوبات هو ردع التصرفات السلبية وتعزيز الاحترام للقوانين والأنظمة المدرسية، حيث توجد في المدرسة لجنة التوجيه والانضباط المدرسي التي تشمل مجموعة من السياسات والإجراءات التي تضعها وزارة التربية للمدارس بهدف ضبط سلوك الطلاب، وقد يتضمن هذا التوجيه عقوبات أقل شدة مثل التحذيرات أو نقل الطلاب إلى مكاتب التوجيه أو العمل على تنفيذ مهام تعويضية أو تنظيم جلسات توجيهية تعليمية وتختلف أساليب التوجيه والانضباط من مدرسة إلى أخرى ولكن الهدف الرئيس هو تصحيح سلوك الطلاب بطريقة تربوية تشجع على اتخاذ المسؤولية وتحفزهم على التفكير في عواقب أفعالهم (السيف، 2009: 70-73).

(5) **برامج المشاركة الطلابية:** تؤكد الدراسات في علم الاجتماع أن الأنشطة الطلابية تعد المحور الرئيسي داخل المدارس، حيث إنها توفر بيئة داعمة وفرصاً لبناء علاقات إيجابية بين الطلاب، ومن خلال هذه الأنشطة يمكن الطلاب التعرف على بعضهم البعض بشكل أعمق مما يعزز من فهمهم المتبادل واحترامهم للاختلافات، فالأنشطة الطلابية مثل الرياضة والفنون والبوستر التعليمية كل هذه الأنشطة تعزز من تطوير مهارات التواصل والتعاون بين الطلاب، وعلاوة على ذلك أن الأنشطة الطلابية تشجع على بناء روح الفريق والتضامن حيث يشعر كل طالب بأنه جزء من مجموعة أكبر تشارك الأهداف والتحديات، وهذا التفاعل الإيجابي يساهم في تعزيز ثقافة الاحترام والعدالة ويقلل من فرص ظهور التنمر الجماعي عندما ينخرط الطلاب في الأنشطة المشتركة تتلاشى الفجوات التي قد تؤدي إلى التنمر بسبب الاختلافات في الخلفيات الاجتماعية أو الثقافية أو الشخصية، كما يمكن أن تكون الأنشطة الطلابية وسيلة فعالة للتوعية بأضرار التنمر وتعليم الطلاب كيفية التعامل مع المواقف الصعبة، ويمكن للمدرسين المشرفين على الأنشطة تنظيم ورش عمل أو جلسات توعية تتناول موضوع التنمر وأثره على الأفراد والمجتمع المدرسي بشكل عام، وبالتالي فإن هذه

الأنشطة الطلابية ليست مجرد وسيلة للترفيه أو التسلية، بل هي أداة قوية في بناء مجتمع مدرسي صحي قائم على الاحترام والتعاون مما يساهم بشكل كبير في تقليل ظاهرة التنمر الجماعي (خليل، 2009: 14).

المبحث الثالث: الإطار المنهجي للبحث

أولاً: منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لأنه يتناسب مع مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وهذا المنهج يركز على وصف وتحليل العلاقات بين الظاهرة وتأثيراتها ونتائجها على الطلاب، فضلاً عن الكشف عن القضايا والمشكلات المرتبطة بأي ظاهرة في البيئة التربوية، وتتبع أسبابها وآثارها ومن ثم تقديم الحلول المناسبة لها.

ثانياً: مجتمع البحث : تألف مجتمع الأصلي للبحث جميع المدرسين والمدرسات في المدارس الثانوية في مركز قضاء الهندية والبالغ عددها (24) مدرسة ثانوية للبنين والبنات.

ثالثاً/ عينة البحث: اختار الباحث عينة قصدية من مجتمع المدارس الثانوية بواقع (4) مدارس ثانوية وبنسبة (15%) وبالتالي بلغ عدد المدرسين والمدرسات في المدارس الثانوية (144) مدرس ومدرسة في المدارس الثلاثة هي (ثانوية المدائن للبنات، و ثانوية النبأ العظيم للبنات، و ثانوية شيخ الطوسي للبنين، وفقى الإسلام للبنين).

رابعاً: أداة البحث: من أجل التوصل إلى أهداف البحث الحالي، تطلب الأمر أعداد أداة لقياس مستوى فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية، وذلك لعدم توفر أداة جاهزة لمشكلة البحث تلائم عينة البحث وتحقيق أهدافه، وفيما يأتي استعراض موجز لأهم الإجراءات التي تم اتباعها في عملية بناء الأداة وكما يأتي:

(1) التخطيط للأداة: بعد اطلاع الباحث على الأدبيات السابقة من البحوث والدراسات العربية والأجنبية حول هذا الموضوع، لم يجد أي أداة تتناسب فيما يتعلق (البرامج التربوية والتنمر الجماعي) لكنه استفادة منها في جمع فقرات الأداة.

(2) صياغة فقرات الأداة: من أجل الحصول على فقرات أداة البحث، قام الباحث بتقديم سؤال إلكتروني مفتوح إلى عينة من مدرسين المدارس الثانوية بلغ عددهم (10) مدرس ومدرسة، إذ طلب منهم ذكر بعض الفقرات التي توضح مستوى فاعلية البرامج التربوية في التصدي لظاهرة التنمر الجماعي، كما اعتمد على الجانب النظري في جمع بعض الفقرات، وبذلك بلغت عدد فقرات الأداة (15) فقرة، ومن أجل اعتماد أداة البحث اتبع الباحث الخطوات الآتية:

أ) طريقة بناء الأداة: تم الاعتماد في بناء الأداة على طريقة (ليكرت) وهي طريقة من الطرائق المتبعة في بناء المقاييس في مجال القياس التربوي، إذ وضع للأداة خمسة بدائل وهي (موافق بشدة، موافق ، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

ب) حساب بدائل الأداة: تم احتساب بدائل أداة البحث من خلال إعطاء الأوزان (1، 2، 3) على التوالي لتعبر عن البدائل الخمسة وهي (موافق بشدة، موافق أحياناً ، غير موافق).

ت) صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري): للتعرف على الصدق الظاهري لفقرات الأداة عرضت بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال العلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية بلغ عددهم (7) خبيراً، إذ تم تقديم تعريف (للتنمر الجماعي، والبرامج التربوية)، كما طلب من الخبراء الحكم على صلاحية الفقرات، وباستعمال النسبة المئوية اتضح بأن جميع الفقرات كانت صالحة بعد أن حصلت على نسبة مئوية (80%) درجة فما فوق.

ث) ثبات الأداة: لأجل التأكد من ثبات الأداة طبق الباحث الأداة على عينة عشوائية مكونة من (20) مدرس ومدرسة ثم أعد تطبيق الأداة ذاتها بعد مضي (7) أيام على العينة ذاتها، وبعد جمع الإجابات تم إيجاد معامل الارتباط (بيرسون) بين درجات المدرسين والمدرسات في التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وبالتالي بلغ معدل معامل (الارتباط بيرسون) قدره (0,92%) وعليه يعد معامل الثبات عالٍ مما يشير إلى أداة مقياس البحث لها استقرار ثابت ممتاز. وبعد الانتهاء من صدق وثبات المقياس تم تطبيق استمارة المقياس على المبحوثين إلكترونياً، وقد استطاع الباحث الحصول على معلومات مهمة ساعدته في إكمال العمل الميداني وتفسير وتحليل النتائج وفق أهداف البحث.

ج) تطبيق الأداة: طبق الباحث أداة البحث على مدرسي ومدرسات المدارس الثانوية والبالغة عددهم (144) مدرس ومدرسة، علماً أن الوسط الفرضي لمجتمع البحث بلغ (30).

خامساً: فرضيات البحث

- 1) ما مستوى فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهر التنمر الجماعي؟
- 2) هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهر التنمر الجماعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، وإناث).
- 3) هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني).

سادساً: مجالات البحث:

- 1) المجال البشري: مدرسي مركز قضاء الهندية ذكوراً وإناثاً والبالغ عددهم (144) مدرس ومدرسة.
- 2) المجال المكاني: هو المدارس الثانوية في مركز قضاء الهندية.

3) المجال الزمني: العام الدراسي (2024-2025).

سابعاً: الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان عددًا من الوسائل الإحصائية الملائمة لتحقيق أهداف البحث وهي: النسبة المئوية، والوزن المئوي، والوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار مربع كاي. وبرامج الأكسل، ومعامل ارتباط بيرسون، و الاختبار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، بواسطة الحزمة الإحصائية spss.24.

ثامناً: عرض وتحليل وتفسير بيانات الظاهرة المدروسة

جدول (1)

يوضح خصائص عينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة	الاختصاص	التكرار	النسبة	التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة
ذكور	58	%40	الإنساني	79	%55	بكالوريوس	110	%76
إناث	86	%60	العلمي	65	%45	ماجستير	21	%15
المجموع	144	%100	المجموع	144	%100	دكتوراه	13	%9
العمر	التكرار	النسبة	سنوات الخدمة	التكرار	النسبة	المجموع	144	%100
أقل من 30 سنة	17	%12	1 - 5 سنوات	15	%10	الخليفة الاجتماعية	التكرار	النسبة
31 - 40 سنة	51	%35	6 - 10 سنة	30	%21	ريف	45	%31
41 - 50 سنة	43	%30	11 - 20 سنة	65	%45	حضر	99	%69
51 - فأكثر	33	%23	21 - أكثر	34	%24	المجموع	144	%100
المجموع	144	%100	المجموع	144	%100			

مدى فعالية مستوى البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية من وجهة نظر
المدرسين - دراسة اجتماعية ميدانية في مركز قضاء الهندية -

تشير النتائج الإحصائية إلى أن نسبة الإناث في عينة الدراسة بلغت (60%)، وهي نسبة تفوق نسبة الذكور التي لم تتجاوز (40%)، مما يعكس ارتفاع تمثيل الإناث في هذه العينة بشكل ملحوظ، وربما يدل على اهتمام أكبر لدى الإناث بموضوع الدراسة أو تفاعل أكبر مع أدوات البحث. أما من حيث الفئة العمرية، فقد تبين أن الغالبية ينتمون إلى الفئة العمرية (31-40 سنة) بنسبة (35%)، تليها الفئة (41-50 سنة) بنسبة (30%)، ثم الفئة (51 سنة فأكثر) بنسبة (23%)، وأخيراً الفئة (أقل من 30 سنة) بنسبة (12%). ويلاحظ أن التمثيل الأكبر كان للشرائح العمرية المتوسطة، مما قد يعكس نضجاً مهنيًا وخبرة عملية في أوساط المشاركين. وفيما يخص مجال الاختصاص، شكّل ذوو التخصصات الإنسانية نسبة (55%)، متقدمين على أصحاب التخصصات العلمية الذين بلغت نسبتهم (45%). ويُفهم من ذلك وجود اهتمام أكبر من قبل المختصين في العلوم الإنسانية بالموضوع محل الدراسة، أو ربما يعكس طبيعة العينة المستهدفة وتوجهاتها الأكاديمية. أما بالنسبة للخبرة المهنية، فقد أظهرت البيانات أن النسبة الأكبر من الباحثين يتمتعون بخبرة تتراوح بين (11-20 سنة)، بنسبة بلغت (45%)، وهي نسبة تفوق بكثير من لديهم خبرة قصيرة بين (1-5 سنوات)، والذين لم تتجاوز نسبتهم (10%). وهذا يشير إلى أن معظم المشاركين يتمتعون بخبرة طويلة نسبياً، ما قد يُضفي عمقاً وتحليلاً أعمق على آرائهم وملاحظاتهم في الدراسة. وعلى صعيد التحصيل الدراسي، فإن الغالبية العظمى من الباحثين يحملون شهادة البكالوريوس بنسبة (76%)، في حين أن نسبة الحاصلين على شهادة الدكتوراه لم تتجاوز (9%). ويعكس ذلك هيمنة حملة الشهادات الجامعية الأولى على عينة الدراسة، وهو أمر قد يؤثر في نوعية الإجابات وسقف التحليل العلمي المطروح. وأخيراً، فيما يتعلق بالتوزيع الجغرافي، فإن (69%) من المشاركين ينتمون إلى المناطق الحضرية، مقابل (31%) من المناطق الريفية، مما يشير إلى تمثيل أكبر للبيئات الحضرية، وربما يعكس تفاوتاً في فرص الوصول إلى أدوات البحث أو تفاوتاً في معدلات الاستجابة بين المنطقتين.

ثانياً: البيانات الثانوية (الظاهرة المدروسة)

جدول (2)

يوضح خصائص الظاهرة المدروسة

الترتبة	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	%	موافق	%	محايد	%	غير موافق	الفقرات	ت
3	90%	2,70	77%	111	16%	23	7%	10	تقدم البرامج التربوية دعماً أكاديمياً	1

									للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التحصيل الدراسي	
7	%87	2,60	%72	103	%17	25	%11	16	تساهم البرامج التربوية في مدرستي، مثل التوعية والتثقيف، في زيادة وعي الطلاب حول أضرار التنمر وآثاره السلبية	2
1	%91	2,74	%80	115	%15	21	%5	8	توفر البرامج التربوية في مدرستي بيئة آمنة تساعد الطلاب على التعبير عن مخاوفهم المتعلقة بالتنمر	3
8	%86	2,57	%72	104	%13	18	%15	22	تقدم البرامج التربوية في مدرستي تدريبًا للطلاب حول	4

مدى فعالية مستوى البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية من وجهة نظر
المدرسين - دراسة اجتماعية ميدانية في مركز قضاء الهندية -

5	كيفية التصرف في حالات التنمر								
5	أشعر بأن البرامج التربوية في مدرستي فعالة في معالجة ظاهرة التنمر الجماعي	15	%10	23	%16	106	%74	2,63	%88
6	توفر مدرستي تدريبًا ملائمًا للمدرسين حول كيفية التعامل مع حالات التنمر الجماعي	33	%23	16	%11	95	%66	2,43	%81
7	تساهم برامج الأنشطة المدرسية مثل الأندية الرياضية والثقافية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي	9	%6	31	%22	104	%72	2,66	%89
6									

9	%85	2,55	%68	98	%19	27	%13	19	تساعد البرامج التربوية في مدرستي على تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلاب	8
10	%84	2,53	%71	102	%11	16	%18	26	تعزز البرامج التربوية ثقافة الاحترام والتسامح بين الطلاب	9
11	%83	2,49	%65	94	%18	26	%17	24	تتابع إدارة المدرسة بانتظام حالة التنمر الجماعي وتعمل على إيجاد حلول فعالة	10
2	%91	2,72	%81	116	%10	15	%9	13	هناك تواصل مستمر بين المدرسة وأولياء الأمر بشأن مشكلة التنمر الجماعي.	11
15	%79	2,38	%63	91	%12	17	%25	36	تتلقى المدرسة	12

مدى فعالية مستوى البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية من وجهة نظر
المدرسين - دراسة اجتماعية ميدانية في مركز قضاء الهندية -

									دعماً من الجهات الرسمية في تنفيذ برامج مكافحة التنمر	
12	%82	2,47	%67	96	%14	20	%19	28	أصبح الطلاب الذين تعرضوا للتنمر يشعرون بالأمان والدعم بعد تطبيق البرامج التربوية	13
5	%88	2,65	%76	110	%13	18	%11	16	توفر البرامج التربوية في مدرستي إرشاداً نفسياً ودعماً اجتماعياً للطلاب الذين تعرضوا للتنمر الجماعي	14
13	%81	2,44	%61	88	%22	32	%17	24	تعتبر برامج التوجيه والإرشاد في مدرستي فعالة في تقليل ظاهرة التنمر الجماعي	15

المؤشر العام	19,93	0,14	21,87	0,15	102,20	0,71	2,64	88%	-
--------------	-------	------	-------	------	--------	------	------	-----	---

يتضح من الجدول أعلاه، أن مستوى تقييم فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية، جاءت بدرجة مستوى مرتفع وبمتوسط حسابي قدره (2,64) ونسبة الموافقة عليه فقرات المقياس بلغت (88%)، كما يظهر من درجة التقييم المرتفعة والمتوسط الحسابي وهذه القيمة تُظهر قرب التقييم من الحد الأعلى للمقياس المستخدم، مما يشير إلى إدراك إيجابي للبرامج من قبل المشاركين في الدراسة. ومن خلال الجدول أعلاه أيضاً تم تقسيمه وفق الترتيب الآتي:

(1) الفقرات الأعلى تقييماً

جاءت الفقرة (3) بالتسلسل المرتبي الأول: التي تقول (توفر البرامج التربوية في مدرستي بيئة آمنة تساعد الطلاب على التعبير عن مخاوفهم المتعلقة بالتنمر الجماعي) إذ بلغ المتوسط الحسابي لها قدره (2,74) ونسبة الموافقة عليها (91%)، وتليها الفقرة (11) في التسلسل المرتبي الثاني (هناك تواصل مستمر بين المدرسة وأولياء الأمور بشأن مشكلة التنمر الجماعي) إذ بلغ الوسط الحسابي لها قدره (2,72)، ونسبة الموافقة ليها (91%)، وجاءت الفقرة (1) في التسلسل المرتبي الثالث (تقدم البرامج التربوية دعماً أكاديمياً للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التحصيل الدراسي) إذ بلغ الوسط الحسابي لها قدره (2,70)، ونسبة الموافقة عليها (90%).

(2) الفقرات المتوسط تقييماً

جاءت الفقرة (7) في التسلسل المرتبي الأولى التي تقول (تساهم برامج الأنشطة المدرسية مثل الأندية الرياضية والثقافية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي) إذ بلغ الوسط الحسابي لها قدره (2,66)، ونسبة الموافقة عليها (89%)، وجاءت الفقرة (5) في التسلسل المرتبي الثاني (أشعر بأن البرامج التربوية في مدرستي فعالة في معالجة ظاهرة التنمر الجماعي) إذ بلغ الوسط الحسابي لها (2,63)، ونسبة الموافقة عليها (88%)، وجاءت الفقرة (14) في التسلسل المرتبي الثالث (توفر البرامج التربوية في مدرستي إرشاداً نفسياً ودعماً اجتماعياً للطلاب الذين تعرضوا للتنمر الجماعي) إذ بلغ الوسط الحسابي لها (2,65)، ونسبة الموافقة عليها (88%)، وجاءت الفقرة (2) في التسلسل المرتبي الرابع (تساهم البرامج التربوية في مدرستي مثل التوعية والتثقيف في زيادة وعي الطلاب حول أضرار التنمر وآثاره السلبية) إذ بلغ الوسط الحسابي لها (2,60)، ونسبة الموافقة عليها (87%).

(3) الفقرات الأدنى تقييماً

جاءت الفقرة (12) في التسلسل المرتبي الأول التي تقول (تتلقى المدرسة دعماً من الجهات الرسمية في تنفيذ برامج تربوية لمكافحة التنمر الجماعي) إذ بلغ الوسط الحسابي لها قدره (2,38)، ونسبة الموافقة عليها بلغت (79%)، وجاءت الفقرة (6) في التسلسل المرتبي الثاني (توفر مدرستي تدريباً ملائماً للمدرسين حول كيفية التعامل مع حالات التنمر الجماعي) إذ

مدى فعالية مستوى البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية من وجهة نظر
المدرسين - دراسة اجتماعية ميدانية في مركز قضاء الهندية -

بلغ الوسط الحسابي لها (2,43) ونسبة الموافقة عليها (81%)، وجاءت الفقرة (13) في التسلسل المرتبي الثالث (أصبح الطلاب الذين تعرضوا للتنمر يشعرون بالأمان والدعم بعد تطبيق البرامج التربوية) إذ بلغ الوسط الحسابي لها (2,47)، ونسبة الموافقة عليها (82%).

ثالثاً: عرض وتحليل نتائج فرضيات البحث

جدول (3)

يوضح اختبار (ت) لعينة واحدة

العدد	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الاختبار التائي		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية		
144	38.564	30	7.081	14.523	1,655	143	دالة

كشفت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة بلغ (38.563) مع انحراف معياري قدره (7.081). وبمقارنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (30)، باستخدام اختبار (t) لعينة واحدة، تبين وجود فرق دال إحصائياً. حيث بلغت القيمة المحسوبة للاختبار (14.523)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.655) عند درجة حرية (143) ومستوى دلالة (0.05). وتشير هذه النتيجة إلى أن البرامج التربوية تُعد فعالة بدرجة كبيرة في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية ضمن مركز قضاء الهندية. يمكن تفسير هذا النتيجة في ضوء نظرية الإحباط والعدوان التي وضعها كل من دولارد و ميلر وخصوصاً فيما يتعلق بدور التنشئة الاجتماعية والضبط الداخلي للسلوك، ووفقاً لهذه النظرية التي ترى أن السلوك التنمري يحدث بعد فشل الفرد في تحقيق أهدافه، وهو الأمر الذي يساهم في ظهور الإحباط، الذي يقوده بدوره إلى سلوك العنف كطريقة لتفريغ تلك الإحباطات، وبالتالي فإن فعالية هذه البرامج قد تعود إلى قدرتها على تعديل السلوك من خلال تقوية الجوانب الأخلاقية والرقابية لدى الأفراد.

جدول (4)

فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهر التنمر الجماعي وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، وإناث).

مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاختبار التائي		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الجنس
		القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة				
دالة	142	1,655	11,184	6,347	32,610	58	ذكور
				4,222	42,535	86	إناث

لتحقيق هدف هذه الفرضية قام الباحث بتطبيق أداة البحث على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (144) فرد، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجات الذكور على الأداة بلغ (32,610) درجة، وانحراف معياري مقداره (6,347) درجة، بينما متوسط درجات الإناث بلغ (42,535) درجة، وانحراف معياري مقداره (4,222) درجة، تشير النتائج من خلال مقارنة الوسط الحسابي لمجموعتين إلى وجود فروق إحصائية دالة في مستوى فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الإناث. ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا والتي تفرض أن سلوك التنمر الجماعي لدى طلبة المدارس يعد من السلوكيات العدوانية التي تكسب من خلال الملاحظة والتقليد والنمذجة، وبالتالي فإن الإناث قد يكن أكثر استجابة للبرامج التربوية التي تتضمن نماذج سلوكية إيجابية واستراتيجيات للتنظيم الذاتي، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى التنمر لديهم مقارنة بالذكور.

جدول (5)

يوضح فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني).

مستوى الدلالة	درجة الحرية	الاختبار التائي		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	الاختصاص
		القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة				
دالة	142	1,655	7,034	5,011	41,822	79	إنساني
				7,236	34,615	65	علمي

لتحقيق هدف هذه الفرضية لتحقيق قام الباحث بتطبيق أداة البحث على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (144) فرد، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجات ذوو الاختصاص الإنساني بلغ (41,822) درجة، وانحراف معياري مقداره

(5,011)، بينما بلغ متوسط درجات ذوو الاختصاص العلمي بلغ (32,615) درجة، وبانحراف معياري بلغ (7,236) درجة، تشير النتائج من خلال مقارنة الوسط الحسابي لمجموعتين إلى وجود فروق إحصائية دالة في مستوى فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي وفي المدارس الثانوية وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني)، ولصالح التخصص الإنساني. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي التي تفترض أن السلوك التنمري يكتسب من خلال التفاعل الديناميكي بين العوامل السلوكية والمعرفية والبيئية، وأن الأفراد يتعلمون من خلال ملاحظة الآخرين، والتجربة الشخصية، وبالتالي فإن الأفراد من ذوي التخصص الإنساني يميلون إلى امتلاك روابط اجتماعي وتعليمية أقوى ذات طابع قيمى وأخلاقي، مما يجعلهم أكثر تفاعلاً مع البرامج التربوية التي تهدف إلى تقويم السلوك وتعزيز الانضباط، أما الأفراد من ذوي التخصص العلمي، فرغم دورهم المهم في البيئة التربوية إلا أن تركيزهم ينصب غالباً على الجوانب المعرفية المجردة، مما قد يقلل من تفاعلهم مع برامج تعالج أبعاداً سلوكية واجتماعية، وهو ما قد يفسر انخفاض فاعلية تلك البرامج لديهم نسبياً.

المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات

- 1) إن مستوى تقييم فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية، جاءت بدرجة مستوى مرتفع وبمتوسط حسابي قدره (2,64) ونسبة الموافقة عليه فقرات المقياس بلغت (88%).
- 2) إن البرامج التربوية تُعد فعالة بدرجة كبيرة في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية ضمن مركز قضاء الهندية.
- 3) وجود فروق إحصائية دالة في مستوى فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي وفق متغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الإناث.
- 4) وجود فروق إحصائية دالة في مستوى فاعلية البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي وفي المدارس الثانوية وفق متغير التخصص الدراسي (علمي، إنساني)، ولصالح التخصص الإنساني.

ثانياً: التوصيات

- 1) ضرورة إزالة كافة المعوقات التي تعيق سير العملية التربوية، بما يضمن تحقيق الهدف الرئيسي للمدرسة وهو تربية وتعليم الطلبة في بيئة آمنة وسليمة.
- 2) وضع خطط مستقبلية تشجع الطلبة المتنمرين على التخلي عن السلوكيات السلبية من خلال برامج دعم نفسي وتربوي.

- (3) اعتماد برامج تقنية حديثة تساعد في رصد حالات التنمر والإبلاغ عنها بطريقة سهلة وسرية، مع التركيز على احتواء المتنمرين ودمجهم بشكل إيجابي في البيئة المدرسية.
- (4) العمل على تعزيز التواصل والتعاون مع أولياء الأمور، من خلال عقد لقاءات دورية لإعلامهم بسلوكيات أبنائهم المرتبطة بالتنمر، والعمل المشترك على تعديلها.
- (5) إقامة ورش عمل تدريبية للمعلمين حول كيفية التعامل مع ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية، مع التركيز على استراتيجيات الوقاية والتدخل المبكر.
- (6) توفير برامج تدريبية مستمرة للمرشدين الاجتماعيين والنفسيين، تتناول الأساليب الحديثة في علاج ظاهرة التنمر الجماعي وطرق الوقاية منها ضمن الإطار التربوي والعلاجي.
- (7) تعزيز دور الأسرة في متابعة سلوك الأبناء، والتعاون مع المدرسة في معالجة ظاهرة التنمر، من خلال الاستجابة الفعالة للدعوات المدرسية والمشاركة في البرامج التوعوية والوقائية.

ثالثًا: المقترحات

- (1) نقترح إجراء دراسة عن دور التربية الإيجابية في علاج ضحايا التنمر والمتنمرين.
- (2) نقترح تفعيل دور المرشدين الاجتماعيين والنفسيين في مواجهة المشكلات السلوكية للطلبة وخصوصًا التنمر الجماعي في المدرسة.
- (3) نقترح إجراء دراسة عن الآثار النفسية والاجتماعية لظاهرة التنمر الجماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا: المصادر العربية

- (1) إسماعيل، أسيل ومحمد، شفق (2019): التنمر لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي الملتحقين وغير الملتحقين في رياض الأطفال، مجلة نسق، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العدد (3)، العراق.
- (2) بهتام، رمسيس بهتام (1996): الجريمة والمجرم في الواقع الكوني، دار المعارف، الإسكندرية، مصر.
- (3) جليبي، علي عبد الرزاق (2004): المشكلات الاجتماعية دراسات معاصرة في العنف والجريمة المنظمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- (4) حسن، حمدي (1987): مقدمة في دراسة وسائل وأساليب الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- (5) حلمي، جلال إسماعيل (1999): العنف الأسري، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- (6) خليل، نبيل سعد (2009): الإدارة المدرسية الحديثة في ضوء الفكر الإداري المعاصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

مدى فعالية مستوى البرامج التربوية في الحد من ظاهرة التنمر الجماعي في المدارس الثانوية من وجهة نظر
المدرسين - دراسة اجتماعية ميدانية في مركز قضاء الهندية -

- (7) الدليمي، نجية إبراهيم محمد (2019): واقع تكيف المناهج والبرامج التربوية للتلاميذ ذوي الإعاقة البصرية من وجهة نظر معلمهم، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد (16)، العدد (63)، العراق،
- (8) رشوان، حسين عبد الحميد أحمد رشوان (2010): الجريمة دراسة في علم الاجتماع الجنائي، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- (9) رمضان، السيد (1990): إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الفئات الخاصة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- (10) الزواهره، عمر عبد الله المبارك (2013): العنف داخل مراكز الإصلاح والتأهيل أسبابه وأنماطه، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- (11) سحر الخشومي: تقويم بناء ومحتوى البرامج التربوية الفردية لذوي الاحتياجات الخاصة في مراكز ومدارس التربية الخاصة بمدينة الرياض، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد (2)، المملكة العربية السعودية، 2003، ص106.
- (12) سلان، ماهر كامل هاني (2019): التوافق النفسي وارتباطه بالدعم الاجتماعي لدى أبناء عائلات الأسرى الفلسطينيين في محافظة قلقيلية، رسالة ماجستير (منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، كلية الدراسات العليا، فلسطين.
- (13) السنوسي، نجاة (2002): الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مراجعته، الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال، الإسكندرية، مصر.
- (14) السيف، مبعوث السيف (2009): الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية، دار اليازوري، عمان، الأردن.
- (15) شحاتة، حسن والنجار، زينب (2004): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
- (16) الشدود، أمين محمد حسن (2016): التعليم المختلط ومستوى الانجاز الدراسي (دراسة اجتماعية ميدانية في المدارس الثانوية المختلطة في محافظة ذي قار)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، كلية الآداب، قسم علم الاجتماع، العراق،
- (17) الشهري، علي بن عبد الرحمن (2003): العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب (دراسة ميدانية)، رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية، السعودية.
- (18) الصريفي، إيمان سعيد (1990): مظاهر العدوان لدى الأطفال الذكور وعلاقتها بعمل الأم، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر.
- (19) الطاهر، حسين محمد (1997): الأساليب التربوية في التعامل مع ظاهرة العنف، وزارة التربية وإدارة التطوير والتنمية، الكويت.

- (20) علوي، إسماعيل (2011): الإرشاد النفسي المعرفي والوساطة التربوية، عالم الكتب الحديثة، عمان، الأردن.
- (21) عمر، معن خليل (2005): التفكك الاجتماعي، دار الشروق، عمان، الأردن.
- (22) غباري، محمد سلامة (1989): الانحراف الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- (23) القحطاني، أشرف بن سعيد بت سعد (2009): فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني في تنمية مهارات تحليل النص الأدبي لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، رسالة ماجستير (منشورة) جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، المملكة العربية السعودية.
- (24) كارم، مصطفى عبد الحميد (2004): مقدمة في الانحراف الاجتماعي، معهد الإنماء العربي، بيروت.
- (25) كامل، علي (1988): النفس انفعالاتها وعلاجها، دار واسط، بغداد، العراق.
- (26) محمد، خولة (2000): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- (27) محمد، مازن بشير (2009): مبادئ علم الأجرام، بغداد، العراق.
- (28) محمد، مازن مرسل ومحمد، أفرح جاسم (2008): سوسيولوجيا الفقر الأبعاد والتجليات، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، العراق.
- (29) مصطفى، كمال حسن (2010): أنماط السلوك السليبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم علم النفس، فلسطين، غزة.
- (30) نافع، محمد عبد الكريم (1998): أثر استعمال الأسئلة المتشعبة الإجابة والأسئلة السابرة في تحصيل طلبة الصف الأول الثانوي في مادة التاريخ (تاريخ الأدب والنصوص)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية ابن رشد، قسم اللغة العربية، العراق.
- (31) نجم، محمد صبحي (2008): أصول علم الإجرام والعقاب (دراسة تحليلية وصفية موجزة)، دار الثقافة، عمان، الأردن.
- (32) الوريكات، غايد عواد (2008): نظريات علم الجريمة، دار الشروق، عمان، الأردن.

ثانيًا: المصادر الأجنبية

- 1) Aluede, O., Adeleke, F., Omoike, D., & Afen- Akpaida, J. A review of the extent, nature, characteristics and effects of bullying behaviour in schools. Journal of Instructional Psychology, 35(2),2008.
- 2) Bandura, A. Social Foundation of thought and Action Asocial cognitive theory. Englewood cliffs, N. prentice Hall.1986.